

بعد 9 ساعات من المفاوضات المكثفة والشاقة في قمة مارثونية

# الأوروبيون يتقدمون نحو الانضباط المالي من دون بريطانيا



لقطة جماعية للزعماء الأوروبيين في قمة بروكسل (رويترز)

بروكسل - أ.ف.ب: توصل الأوروبيون امس إلى اتفاق لتشديد الانضباط المالي في منطقة اليورو لكنهم فشلوا في الحصول على موافقة دول الاتحاد الـ 27 عليه إثر مواجهة مع بريطانيا التي تجدد نفسها معزولة.

ويأمل القادة الأوروبيون المجتمعون في بروكسل أن يكون قرارهم التشدد في إدارة الحسابات العامة في منطقة اليورو مع فرض «قواعد ذهبية» على جميع الدول وعقوبات تشبه تلك التي فرضت على دول مخالفتها، كافي لإقناع البنك المركزي الأوروبي ببسّط المزيد لمساعدتهم على احتواء أزمة الديون المستمرة منذ أكثر من سنتين والتي طالت اليونان وإيرلندا والبرتغال وباتت الآن تهدد استمرار العملة الموحدة.

غير أن هذه الالتزامات وجدت صعوبة في طمأنئة البورصات الأوروبية التي فتحت على تراجع وبقية خاضعة لضغوط، وقد تأثرت بتخفيض وكالة موديز تصنيف ثلاثة مصارف فرنسية كبرى درجة واحدة.

وفتحت البورصات على تراجع قدره 0,94٪ في باريس و1,16٪ في فرانكفورت و0,67٪ في لندن و0,9٪

في مدريد و0,1٪ في ميلانو. وبعد أكثر من تسع ساعات من المفاوضات المكثفة والشاقة، لم يتوصل رؤساء الدول والحكومات الأوروبية المجتمعون في إطار هذه القمة الجديدة الحاسمة في بروكسل، إلى الاتفاق على تغيير معاهدة الاتحاد الأوروبي من أجل إصلاح منطقة اليورو، وهو امر يتطلب إجماع الدول الـ 27.

وكانت هذه النتيجة متوقعة بعد المطالب التي طرحها بريطانيا لقاء ضوئها الأخضر والتي أثارت توترا وصل إلى حد «الخشونة» أحيانا خلال المفاوضات، بحسبما أفاد ديبلوماسي.

وهدد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون (محافظ) الحريص على مراعاة شريحة حزبه المشككة في جدوى الاتحاد الأوروبي، بفرض قيود على اقرار الاتفاقية الجديدة وطلب بإلغاء بورصة لندن إذا اقتضت الحاجة من آلية المراقبة الأوروبية للقطاع المالي.

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مبديا أسفه «لأننا فضلنا التوصل إلى اتفاق بين الدول الـ 27 (أعضاء الاتحاد الأوروبي)، لكن هذا لم يكن ممكنا نظرا إلى موقف اصطفاثا البريطاني، الذين طرحوا مطالب «غير مقبولة» من

جانب «جميع» الدول الأخرى. من جهته، أبدى كامبرون ارتياحه وقال «أنه قرار صعب لكنه جيد»، موضحا أن بلاده لم تحصل على «الموانع» الضرورية في وجه الأزمات. ونتيجة هذه العقبة البريطانية تنجته منطقة اليورو إلى معاهدة تقتصر على دول الـ 17 مع انضمام ست على الأقل من الدول العشر الأخرى أعضاء الاتحاد الأوروبي. والى بريطانيا، رفضت المجر الاتفاق، فيما قالت السويد والجمهورية التشيكية انهما بحاجة إلى المزيد من الوقت قبل التوقيع.

وستوقع بالتالي الاتفاق الحكومي قريبا بين دول الاتحاد النقدي وحلفائها. غير أن المواجهة مع البريطانيين في بروكسل تهدد بترك آثار في أوروبا بتسخين فكرة قارة تعمل على مستويات متفاوتة.

وكان هذا السيناريو يخيف منذ البداية رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوسو كما كان يخيف بصورة خاصة رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو الذي سيكون دور أجهزته محدودا في سياق اتفاق ضمن منطقة اليورو وحدها أكثر

منه في حال اقرار الاتفاق بين دول الاتحاد الأوروبي. وشددت رئيسة ليتوانيا داليا غريوسكايتي لدى وصولها إلى بروكسل للمشاركة في اليوم الثاني من هذه القمة المارثونية «أوروبا ليست منقسمة بل إن البريطانيين هم خارج آلية القرار».

وعادت وأكدت أن «أوروبا موحدة». وتهدف المعاهدة الجديدة التي تعزز الانضباط المالي في منطقة اليورو، وهي مسألة تعتبرها ألمانيا جوهرية لمواجهة أزمة الديون الحالية.

والى القواعد الذهبية التي تحتم العودة إلى توازن في الميزانية والعقوبات تشبه تلك التي تفرض على الدول المخالفة، من المقرر زيادة حق أوروبا في التدخل في عملية وضع الميزانية الوطنية.

كما سيكون من الممكن وضع السدول التي تحظى بمساعدة خارجية مثل اليونان وإيرلندا حاليا تحت إشراف أوروبي. ووفق رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي القرارات التي توصلت إليها قمة بروكسل بشأن الانضباط المالي بأنها «نتيجة جيدة جدا لمنطقة اليورو».



## الاتحاد الأوروبي يوافق على تقديم 200 مليار يورو قرضا لصندوق النقد

بروكسل - د.ب.أ: قال رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوسو في وقت مبكر امس الجمعة، إن قادة الاتحاد الأوروبي وافقوا على منح صندوق النقد الدولي قرضا قيمته 200 مليار يورو (267 مليار دولار) لتعزيز آلياته الخاصة بالإنقاذ المالي في إطار خطط مواجهة أزمة الديون في منطقة اليورو. كما أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي القرار في ختام القمة الأوروبية التي بدأت في وقت متأخر أمس الاول وانتهت في وقت مبكر امس، لم تصدر تقارير أخرى في هذا الشأن. كان ديبلوماسيون أعلنوا في وقت سابق أن البنك المركزي الأوروبي هو الذي سيوفر أموال القرض، على أن تتحمل منطقة اليورو (17 دولة) 150 مليار يورو، في حين يأتي الباقي من دول غير أعضاء في المنطقة. يتوقع أن يوفر هذا القرض، مع قروض إنقاذ أخرى جدار صد مالي قوي يحمي منطقة العملة الأوروبية الموحدة.

## «المركزي الأوروبي» سيدبر الأموال المخصصة لإنقاذ منطقة اليورو

بروكسل - أ.ف.ب: أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في بروكسل امس أن البنك المركزي الأوروبي سيوفر الأموال المخصصة لإنقاذ منطقة اليورو المخصصة لإنقاذ منطقة اليورو الأوروبية التي ستحل محل عام 2012.

وقال ساركوزي متحدًا للصحافيين في ختام اليوم الأول من قمة بروكسل «توصلنا إلى اتفاق آخر، يمكننا أن نعلنه لكم، وهو أن البنك المركزي هو الذي سيدبر الصندوق الأوروبي للاستقرار المالي وآلية الاستقرار الأوروبية التي ستحل محل عام 2012». وأضاف ساركوزي «كان هناك اقتراح من (ماريو) دراغي يقضي بوضع البنك المركزي في خدمة الصندوق الأوروبي، رأينا أنها فكرة جيدة، والبنك المركزي الأوروبي سيدبر بالتالي الصندوق».

وأضاف «نشعر بارتياح كبير لهذا الأمر، وهو عنصر إضافي سيعزز الثقة في هذا الصندوق».

## الإجراءات المتخذة لتشديد الانضباط المالي في منطقة اليورو

بروكسل - أ.ف.ب: قرر قادة منطقة اليورو امس الجمعة تشديد انضباطهم المالي في وجه أزمة الديون بموافقهم على «ميثاق مالي جديد» يركز موضح اتفاق مفتوح أمام ست دول أخرى من الاتحاد الأوروبي. وفيما يلي النقاط الرئيسية من هذا الاتفاق:

- اتحاد الاستقرار المالي: تعززت الدول الـ 17 التي تعتمد اليورو المضي قدما نحو «اتحاد الاستقرار المالي» مع اعتماد «حوكمة معززة لتخفيف الانضباط المالي» وكذلك تحقيق «نمو أقوى وتنافسية متزايدة وتماسك اجتماعي».
- القاعدة الذهبية: تتعهد كل من دول منطقة اليورو اقرار «قاعدة مالية جديدة» تعرف في فرنسا بـ «القاعدة الذهبية».
- ويتبنى اندراج هذه القاعدة في دستور مختلف الدول أو على مستوى مساق قانونيا. وألمانيا وإسبانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان اقرتا حتى الآن هذه القاعدة. وتوجد هذه القاعدة المبادئ الملزمة بين الدول وهي أن «الميزانيات العمومية للادارات العامة يجب أن تسجل توازنا أو فائضا». ويسمح عمليا للدول بتسجيل «عجز بنوي سنوي»، يجب أن يكون يعزل عن تبعات الظهور في الحسابات الاقتصادية «لا يتخطى 0,5٪ من إجمالي الناتج الداخلي». وعلى سبيل المقارنة، فإن «القاعدة الذهبية» الألمانية اعتبارا من العام 2016. وتسمح بحجز بنوي اقصاه 70,35٪ من إجمالي الناتج الداخلي صلاحيه التحقق من أن قاعدة التوازن المالي التي تقرها كل من الدول تتواءم مع المبادئ التي حدتها المفوضية الأوروبية. كما ستقرر بروكسل جدولاً زمنياً على الدول من أجل التقدم في اجته التوازن في الميزانية.
- العقوبات: تفرض على الدول التي يتخطى عجزها السقف المسموح به وقدره 3٪ من إجمالي الناتج الداخلي أو التي يزداد دينها بشكل مسرف، عقوبات أكثر تقييداً.
- وهذه العقوبات التي اقترحتها المفوضية ستكون آلية ما لم تعارضها غالبية موصوفة من الدول الأعضاء في منطقة اليورو. وكان يمكن حتى الآن وقف العقوبات بمجرد غالبية بسيطة.
- ميزانيات الدول: ستقوم الحكومات بـ «النظر سريعا» في اقتراحات بروكسل الرامية إلى تعزيز الرقابة على الميزانيات الوطنية، بما في ذلك فترة تحضيرها، «وفي حال رصدت المفوضية انتهاكات خطيرة لميثاق الاستقرار والنمو، فستطلب مسودة ميزانية معدلة».

## السعودية تبقي إمدادات النفط إلى أوروبا في يناير دون تغيير

لندن - رويترز: قالت مصادر في الصناعة أمس إن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم ستبقى إمداداتها من الخام في يناير للمصنّاء الأوروبيين وشركة نفطية كبيرة دون تغيير عن إمدادات ديسمبر، وتخطى السعودية عملاءها الذين يشترون بأجل بحجم الإمدادات شهريا. ويأتي الإخطار هذا الشهر قبل اجتماع لمنظمة أوبك يوم الأربعاء القادم وفي الوقت الذي يجري فيه تداول خام برنت في نطاق بين 108 و110 دولارات للبرميل هذا الأسبوع.

## الهجمات الإلكترونية قد تقوض إمدادات النفط العالمية

الدوحة - رويترز: يهاجم متسللون قطاع الطاقة العالمي الذي يتحكم فيه الكمبيوتر ويقومون بالتجسس الصناعي ويهددون بإبارة اضطرابات عالمية عن طريق تعطيل إمدادات النفط. وحذر مسؤولون في شركات النفط من أن هذه الهجمات الإلكترونية أصبحت أكثر تكرارا وأحسن تخطيطا، وقال لودولف لومان وهو مدير لتكنولوجيا المعلومات في شل أكبر شركة في أوروبا «إذا وصل أحد إلى المنطقة التي يمكن من خلالها التحكم في فتح وغلق الصمامات، فلتتحيل ما سيحدث».

## ميركل: الاتفاقية الجديدة لا تشكل خطرا على وحدة الاتحاد الأوروبي

من اليورو «ونحن على علم بهذا الموقف». ووصفت المستشار الألمانية القرارات التي اتخذها الزعماء أول من أمس بأنها «مهمة بالنسبة لليورو فهي تتعلق بالبدء في إنشاء اتحاد مالي» وتتضمن هذه القرارات في المقام الأول وفقا لميركل وضع حد للدين العام لكل الدول وفرض عقوبات تلقائية بحق الدول المخالفة. وأعلنت ميركل عن رضاهما بشكل كبير عن هذه النتيجة، حيث قالت: «اتفقنا على تجنب الحلول التوافقية الضعيفة فيما يتعلق باليورو ونجحنا في ذلك». وأشارت ميركل إلى أن كل شخص في العالم سيرى «أننا نعلمنا من أخطاء الماضي وأن المصادفة أصبحت كبيرة». وأضافت أن المفوضية الأوروبية والحكومة الألمانية ستتمكنان بشكل أفضل من تنظيم شؤون الدول المعنية وذلك من خلال هذه الاتفاقية الجديدة. وتكرت المستشار الألمانية أن الهدف الآن يتمثل في جعل الاتفاقية في وقت لاحق جزءا

من اليورو «ونحن على علم بهذا الموقف». ووصفت المستشار الألمانية القرارات التي اتخذها الزعماء أول من أمس بأنها «مهمة بالنسبة لليورو فهي تتعلق بالبدء في إنشاء اتحاد مالي» وتتضمن هذه القرارات في المقام الأول وفقا لميركل وضع حد للدين العام لكل الدول وفرض عقوبات تلقائية بحق الدول المخالفة. وأعلنت ميركل عن رضاهما بشكل كبير عن هذه النتيجة، حيث قالت: «اتفقنا على تجنب الحلول التوافقية الضعيفة فيما يتعلق باليورو ونجحنا في ذلك». وأشارت ميركل إلى أن كل شخص في العالم سيرى «أننا نعلمنا من أخطاء الماضي وأن المصادفة أصبحت كبيرة». وأضافت أن المفوضية الأوروبية والحكومة الألمانية ستتمكنان بشكل أفضل من تنظيم شؤون الدول المعنية وذلك من خلال هذه الاتفاقية الجديدة. وتكرت المستشار الألمانية أن الهدف الآن يتمثل في جعل الاتفاقية في وقت لاحق جزءا

## 'موديز' تخفص تصنيف أكبر ثلاثة بنوك فرنسية

باريس - د.ب.أ: خفضت وكالة موديز الأميركية للتصنيف الائتماني امس تصنيف أكبر ثلاثة بنوك فرنسية هي بي إن بي باريسا وسوسيتيه جنرال وكريدي أجريكول بمقدار درجة واحدة مستشهدة بصعوبات ظروف التمويل الناتجة عن أزمة ديون منطقة اليورو. خفضت موديز تصنيف بي إن بي باريسا وكريدي أجريكول تصنيفهما إلى آيه آيه 3 وهو رابع أعلى تصنيف على مقياسها بينما تراجع تصنيف سوسيتيه جنرال إلى التصنيف الأعلى الخامس وهو آيه 1. تراجعت الأسهم الفرنسية بفعل الأنباء لكنها تعافت سريعا مدعومة بأبناء توصل قادة دول منطقة اليورو إلى معاهدة جديدة. قالت موديز إن أوضاع السيولة والتمويل تدهورت «بشكل كبير».

وطالما تفاقمت أزمة الديون في أوروبا، فإن تمويل البنوك والاقتراض بين البنوك لم يعد متاحا. وتبدل البنوك الفرنسية جهودا مستميتة من أجل الحصول على تمويل من سوق المال الأميركية.

ومع ذلك، لم تشر موديز إلى احتمال تدخل الحكومة الفرنسية لدعم البنوك إذا ما تدهور الوضع بشكل كبير. كانت موديز في سبتمبر خفضت بالفعل تصنيف كريدي أجريكول وسوسيتيه جنرال.

كما وضعت وكالة ستاندر أند بورز البنوك الفرنسية على إشعار خفض محتمل لتصنيفها الائتماني. وحذرت كل من موديز وستاندر أند بورز من أنهما قد يخفضان التصنيف الممتاز لفرنسا إلى آيه آيه 1.

## الصين تخفض نسبة الاحتياطي المصرفي نصف نقطة مئوية

بكين - أ.ش.أ: خفض بنك الشعب الصيني «البنك المركزي» نسبة الاحتياطي المصرفي للبنوك بواقع 0,5 نقطة مئوية وذلك للمرة الأولى خلال السنوات الثلاث الماضية في أجل تعزيز السيولة في النظام المصرفي للصين في ظل جهود تخفيف التضخم.

وقال البيان الصادر عن البنك الصيني أمس إن خفض الأخير قلل نسبة الاحتياطي المصرفي إلى 21٪ من البنانات المصرفية الكبيرة و17,5٪ للبنوك الصغيرة والمتوسطة، فيما يتوقع أن يتم الإفراج عن 396 مليار يوان (62,38 مليار دولار) من الأموال إلى الأسواق والتي تعكس سعي الحكومة الصينية لتحقيق استقرار النمو الاقتصادي بعد تخفيف ضغوط التضخم. وأضاف البيان أنه تم تنفيذ سلسلة من الإجراءات لتخفيف القيود المفروضة على الائتمان، بما في ذلك تشجيع القطاع المصرفي لزيادة الاقراض للمؤسسات الصغيرة وضمان الأموال الكافية للمشاركة الوطنية الجارية.

وأوضح أنه في الشهر الماضي خفض بنك الشعب الصيني نسبة الاحتياطي المصرفي لستة بنوك ريفية في مقاطعة تشجيانغ بشرق البلاد من 16,5٪ إلى 16٪ في وقت شهدت الأسعار الاستهلاكية انخفاضا في الشهر الأخيرة مع تفعيل السياسات المشددة تدريجيا

بكين - أ.ش.أ: خفض بنك الشعب الصيني «البنك المركزي» نسبة الاحتياطي المصرفي للبنوك بواقع 0,5 نقطة مئوية وذلك للمرة الأولى خلال السنوات الثلاث الماضية في أجل تعزيز السيولة في النظام المصرفي للصين في ظل جهود تخفيف التضخم.

وقال البيان الصادر عن البنك الصيني أمس إن خفض الأخير قلل نسبة الاحتياطي المصرفي إلى 21٪ من البنانات المصرفية الكبيرة و17,5٪ للبنوك الصغيرة والمتوسطة، فيما يتوقع أن يتم الإفراج عن 396 مليار يوان (62,38 مليار دولار) من الأموال إلى الأسواق والتي تعكس سعي الحكومة الصينية لتحقيق استقرار النمو الاقتصادي بعد تخفيف ضغوط التضخم. وأضاف البيان أنه تم تنفيذ سلسلة من الإجراءات لتخفيف القيود المفروضة على الائتمان، بما في ذلك تشجيع القطاع المصرفي لزيادة الاقراض للمؤسسات الصغيرة وضمان الأموال الكافية للمشاركة الوطنية الجارية.

وأوضح أنه في الشهر الماضي خفض بنك الشعب الصيني نسبة الاحتياطي المصرفي لستة بنوك ريفية في مقاطعة تشجيانغ بشرق البلاد من 16,5٪ إلى 16٪ في وقت شهدت الأسعار الاستهلاكية انخفاضا في الشهر الأخيرة مع تفعيل السياسات المشددة تدريجيا

## المركزي الصيني يستثمر 300 مليار دولار في أميركا وأوروبا

بكين - رويترز: قال مصدر مطلع لـ «رويترز» إن البنك المركزي الصيني يتعزم إنشاء ذراع جديدة لإدارة صندوق استثمار بقيمة 300 مليار دولار إجمالاً لتحسين العوائد على أكبر احتياطات من النقد الأجنبي في العالم. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة أن هذه الذراع التي كانت الصين تخطط لها قبل اندلاع أزمة الديون في أوروبا ستدير صندوقين أحدهما يستهدف الاستثمار في الولايات المتحدة والآخر

بكين - رويترز: قال مصدر مطلع لـ «رويترز» إن البنك المركزي الصيني يتعزم إنشاء ذراع جديدة لإدارة صندوق استثمار بقيمة 300 مليار دولار إجمالاً لتحسين العوائد على أكبر احتياطات من النقد الأجنبي في العالم. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة أن هذه الذراع التي كانت الصين تخطط لها قبل اندلاع أزمة الديون في أوروبا ستدير صندوقين أحدهما يستهدف الاستثمار في الولايات المتحدة والآخر